Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدينة، تعلن خضوعها للإسلام ودخولها تحت لوائه.. فأما المشركون فأسلموا ودخلوا فى زمرة المسلمين، وأما أهل الكتاب فمنهم من أسلم فدخل فى زمرة المسلمين، ومنهم من بقى على دينه ورضى بأن يدفع الجزية، فدخل بذلك فى أمان المسلمين وحمايتهم.

الرسول يكرم الوفود ويجاريها فى بعض عاداتها

وكان رسول الله ﷺ يستقبل هؤلاء الوفود مغتبطًا بمَقْدَمِها، فيضيِّفها ويكرمها، ويُنزْلها على الرحب والسعة فى دُور الضيافة بالمدينة، ويبسط لها كل ما تريد أن تقف عليه من أمور الإسلام، ثم يترك لها الخيار فى أن تُسْلم أو لا تسلم. فإذا أسلمت بايعها على الإسلام، وأقْطَعها أرضها وبلادها، وأمَّر عليها واحدًا منها أو رد عليها أميرها إن كان أهلا للإمارة، حتى إذا ما آذنت بالرحيل إلى بلادها أجازَها وودعها، وبعث معها رسولا يفقِّهها فى دينها، أو كتب لها كتابًا بما لها وما عليها، وما ينبغى أن تعلمه من شرائع الإسلام وسُنَنِه.

وكان صلى الله عليه وسلم يتلطف مع الوفود فيجاريها فى بعض عاداتها، ويتجاوز عما يبدر من بعض هفواتها التى يدفع إليها جفاء البداوة وخشونة الجاهلية؛ فقد جاءه وفد تميم فى وقت